مشروع دستور دولة الخلافة – نظام الحكم

المادة 28 – لا يكون أحد خليفة إلا إذا ولاه المسلمون. ولا يملك أحد صلاحيات الخلافة إلا إذا تم عقدها له على الوجه الشرعي كأي عقد من العقود في الإسلام.

التحرير

سياسية اخبارية جامعة

اعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

2643-2382 ISBN

اقرأ في هذا العدد

قيس سعيّد يقرّ بانهيار منظومة الضمان الاجتماعي و لا يفعل شيئا !.

يجبُ على النّساء أن يدركن وهْمَ التنوع والشمول في السّياسة الليبرالية

مستقبل الحرب الحديثة ودور الخلافة المفقود

الاستعمار ببدلة السفير: شراكات تونس في مزاد بريطاني-أوروبي

صرخة من غزة هاشم... «أنتم خصومنا يوم القيامة»

التحرير ——— الأحد 2 صفر 1447هـ الموافق ل27جويلية 2025 م العدد551 الثمن 1000 مليم ——— التحرير

كلمة العدد

أمة الخير كلّه، والنصر الذي لن يتخلف كثيرا

لعلّ أثبت حقيقة نقلها لنا المسار التاريخي لحياة الكتل البشرية هي استحالة خلوّ تلك الحياة يوما من صراع بين تلك الكتل، على المنافع والمكاسب مادية كانت أو معنوية. إلا أن تلك الحقيقة تستبطن حقيقة أخرى، لا تكاد تذكر على شدّة جلائها، وهي أن ضوابط وأسس إدارة مختلف الصراعات والنزاعات بين كلّ الكيانات والكتل البشرية، لا تحدّدها في كل طور، إلا جهة أو اثنتان. والحقيقة الثابتة اليوم أن البشرية، وفي إطار صراعها الذي لا يتوقف، وقد استهلكتها مرحلة أطوار الديمقراطية العلمانية، وأرهقتها حلولها الشاذة ومعالجاتها الحيوانية، فباتت تتطلع إلى وضع غير الذي اكتوت بناره لأكثر من قرنين، لا زالت أمام خطر إفشال ذلك المسعى حين تكون أمريكا رأس الظلم والاستبداد، هي التي تقود عملية التغيير بعد أن بات من المؤكد أن النظام العالمي الحالي قد أذنت شمسه بالغروب، وأنها هي التي تقود عملية التصدي للآفاق التي يبشر بها مبدأ الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده أجمعين.

ولعل أخطر ما يعوق أمة الإسلام، حاملة المبدإ الكفيل بإنقاذ البشرية من الشقاء الذي تردت فيه، ليس التنازع المحموم بين القوى المهيمنة على السياسة الدولية اليوم، والتي تسعى إلى إعادة تقاسم أدوار الهيمنة والسيطرة على مستقبل الإنسان، بل هو الدور الذي تقوم به النظم التي فرضها المستعمر على أمة الإسلام بعد أن قسمها إلى مزق سماها دول، وأناط بها مهمة تضليل الأمة عن الحلول الجذرية، وإعاقتها عن تحمل رسالتها، وإدراك أن غفلتها عن عوامل القوة الكامنة في مبدئها هو ما أخر خلاص البشرية.

لقد باتت تلك النظم الجاثمة على كواهل الأمة تسارع في تثبيت أركان النظام الرأسمالي المهيمن على الإنسانية بمده بأسباب البقاء، وذلك بعقد الصفقات المنفردة أمام التكتلات العظمى كالاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة حتى غدت رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، بطلة سياسية تمنّ على الجزائر مثلا بصفة "الشريك الأساسي في أمن الطاقة الأوروبي"، وفي الحين نفسه تهدد مفوضية الاتحاد الأوروبي بإجراء تحكيمي ضد «القيود التجارية والاستثمارية التي تفرضها الجزائر»، بينما يتحدث نفس ذاك الإتحاد الأوروبي وبناء على تاريخه المشترك وقربه الجغرافي وعلاقاته المتينة مع تونس، عن الاتفاق معها على العمل سويا على "حزمة شراكة شاملة" تعزيزا للروابط التي تجمعهما لما فيه المصلحة المشتركة للطرفين، مانّا عليها كونه الشريك التجاري الرئيسي لتونس، باستقباله لـ ٧٠ بالمائة من الصادرات التونسية، في حين أن معظم تلك السلع هي منتجات لمستثمرين أوروبيين في قطاع النسيج ومستلزمات صناعة السيارات، وجدوا في اليد العاملة التونسية الكفاءة اللازمة لتضخيم أرباحه

لكن المؤلم أنه في حين تتنازع الدول التي تحترم شعوبها على تثبيت موقعها في مواطن الريادة تصر النظم التي ابتلينا بها على التهافت على صفقة ينافس فيها الواحد منهم الآخر، ويعد ذلك مغنما وفضلا منه، وباب نجاة حيث هلك غيره، في حين لم ينج لا سعد ولا سعيد لمّا باتت تونس وطرابلس مستأجرتين لحماية السواحل البحرية لروما ميلوني، وتشكيلاتها المسلحة مسؤولية عن إدارة مراكز احتجاز المهاجرين غير القانونيين، حيث تراجعت أعداد الهجرة إلى إيطاليا ومنها إلى أوروبا بنسبة ٦٠٪. إلا أن الأشدّ إيلاما هو أن كل صفقة ذلّ تمهر بالتذكير بالموقف الثابت من القضية الفلسطينية، ودعوة المجتمع الدولي إلى "تحمّل مسؤولياته لوقف الإبادة والانتهاكات المرتكبة بحق الفلسطينيين".

ومع كل تلك الآلام سيظل الصراع على أشدّه لما تبديه الأمة الإسلامية من جلد وصبر، ثم ما يتجلى لديها من وعي على حقيقة هذا الصراع، وأنها لم تفقد بوصلتها، وباتت تدرك طبيعة المرحلة، ولم تعد تخدعها أباطيل حكامها حيث تعرت سوآتهم، وانكشفت خباياهم. وما تلك الآلام إلا إرهاصات مخاض، وبشريات فجر جديد، ستحسم مع خيوطه الأولى جولات صراع هذه المرحلة بتسنم دولة الإسلام مركز ريادة العالم وقيادة الإنسانية برحمة الله سبحانه وتعالى

حقائق سياسية وعقدية تؤكدها أحداث السويداء الدامية

بتاريخ 2025/7/16، وبشكل صادم ومفاجئ، أعلنت وزارة الدفاع السورية، بدء انسحاب قوات الجيش السوري من مدينة السويداء، بعد اتفاق بين الحكومة ومشايخ عقل الدروز وإعلان الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع تكليف فصائل محلية ومشايخ عقل الدروز مسؤولية حفظ الأمن في السويداء، بعد أيام من الاشتباكات العنيفة الدامية التي راح ضحيتها المئات من إخواننا شهداء، وذلك بعد دعوة أمريكية إلى خروج القوات الحكومية من المحافظة، وبعد شنّ طيران كيان يهود سلسلة غارات عنيفة على دمشق استهدفت مبنى الأركان ووزارة الدفاع ومحيط القصر الرئاسي، وبعد قصف سابق طال مناطق عدة في أرياف دمشق ودرعا والسويداء، موقعاً أعداداً كبيرة من الشهداء والجرحى. ليتلو هذا الانسحاب أعمال غدر انتقامية قذرة يندى لها الجبين، طالت دماء أهلنا بدو السويداء وأعراضهم؛ خطف وقتل وتعذيب وسحل بالسيارات في الشوارع، على يد المليشيات الدرزية التي تستقوي بكيان يهود، وبتحريش كبير من حكمت الهجري الذي بات رمزاً للإجرام والتحريض على الدولة والدعوات الانفصالية والمطالبة بحماية دولية وحكم ذاتي مستقل.

في ظل هذا المشهد وتفاصيله المؤلمة، انطلقت صرخات الاستغاثة تستنصر نخوة المسلمين وغيرة الصادقين، وإذ بنا أمام مشهد مهيب، أرتال ضخمة من أبناء الأمة وعشائرها تغطي عين الشمس تلبية للنداء، من شمال البلاد إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، بل حتى تجاوز ذلك حدود سايكس بيكو التي خطها المستعمر، فكانت نخوة أهل العراق حاضرة وبقوة، وكذلك أهل الأردن والسعودية وغيرها، لتتلقى المليشيات التي تستقوي بيهود ضربات موجعة فراحت تتهاوى أمام ضربات أبناء العشائر وهجمات شباب الأمة.

وكما هو متوقع علت أصوات أمريكا والغرب ويهود بضرورة تدخل الإدارة السورية لفض النزاع. ليعقب ذلك اتفاق مذل جديد استجابة لضغوط أمريكا ومطالب يهود! حيث أعلنت وزارة الداخلية السورية توقف الاشتباكات في مدينة السويداء وإخلاء المنطقة من مقاتلي العشائر عقب انتشار قوات الأمن السورية لتطبيق وقف إطلاق النار، فيما راح الهجري يتبجح بشروطه المذلة للدولة، ومنها أن يكون الأمن العام على الحدود الإدارية للمحافظة، أي يكون حرسَ حدودٍ فقط، وإشرافه على قبول المساعدات ومنع استقبال وزراء الدولة، أي عدم اعترافه بها أو بممثليها! إضافة لمطالبه بفتح معبر مع الأردن وبحماية دولية! ونتيجة لذلك انتشرت حالة استياء بل غضب شعبي وعشائري عارم من إصرار الإدارة الحالية على وقف المعارك داخل السويداء تنفيذاً لأوامر أمريكا واستجابة لمطالب يهود قبل أن يكمل الأحرار مسيرتهم لدحر أزلام يهود من العصابات المسلحة التي قتلت أطفالنا واعتدت على حرمات أهلنا وقاموا بتقطيع مجاهدينا أشلاء وهم أحياء! ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بضغط شديد لوقف إطلاق النار ونشر الحواجز لمنع دخول الذخيرة للثوار ومنع وصول الفزعات إليهم، ناهيك عن سلب سلاح الثوار والتضييق عليهم.

علماً أن أعداداً غفيرة من المقاتلين ما زالوا في المدينة يرفضون الخروج ويؤكدون عزمهم على مواصلة المعارك حتى إنهاء ملف العصابات المسلحة أزلام يهود، إضافة لأعداد أخرى دفعها الأمن العام دفعاً لمغادرة السويداء بالتضييق عليهم وحرمانهم من الذخيرة والإمداد. وأمام كل ما سبق من أحداث ووقائع وحقائق، لا بد من التأكيد على الأمور التالية:

أولاً: يثبت أهل الشام ومنهم العشائر أنهم بحق أهل صدق ونخوة وفزعات وميدان، وأنهم نِعْمَ الرجال ونعم الحاضنة ونعم السند لمن عرف حقهم وأعطاهم قدرهم وأنزلهم منازلهم.

االتتمة في الصفحة ٣

هل هناك ما يشفع لهذه الدولة كي تستمر؟؟؟

وفاة عشرينية : فتح تحقيق في شبهة تقصير طبي بمستشفى قفصة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بقفصة بفتح تحقيق عدلي للكشف عن ملابسات وفاة فتاة تبلغ من العمر 21 سنة، توفيت يوم الإثنين 21 جويلية الجاري بالمستشفى الجهوي الحسين بوزيان، وذلك بعد إصابتها بالتهاب حاد في الزائدة الدودية. وبحسب مصدر أمني مطلع تحدث لمراسل ديوان أف أم، فإن الفتاة فارقت الحياة قبل إخضاعها لعملية جراحية عاجلة، مما أثار شبهة الإهمال والتقصير الطبي.

وقد تم فتح تحقيق قضائي من أجل "الإهمال والتقصير الطبي الناجم عنه وفاة"، في انتظار نتائج الأبحاث لتحديد المسؤوليات. و لكن المثير ما أعلنته وزارة الصحّة في بلاغ فتح تحقيق إداري وطبي على المستويين الجهوي والمركزي لتحديد كل المسؤوليات على خلفية وفاة الشابة "سيدة بحيري" يوم 22 جويلية 2025 بالمستشفى الجهوي الحسين بوزيان بقفصة، إثر خضوعها لعملية جراحية استعجالية لمعالجة انفجار الزائدة الدودية، وفق ما جاء في نصّ البلاغ. وأشارت الوزارة إلى أنّ الفتاة رغم خضوعها إلى متابعة طبية دقيقة لكنّها توفيت نتيجة "ما تبع العملية الجراحية من مضاعفات خطيرة".

وفي السياق نفسه تداول رواد مواقع الاجتماعي فيديو لوالد شابة عشرينية أكد أن مستشفى المذكور رفض تسجيل ابنته لأنها لا تتمتع بالتغطية الصحية، وطالبوه بدفع مبلغ ٦٧ دينار، إلا أنه كان عاجزا على توفير المبلغ نظرا لظروفه الاجتماعية الصعبة. وأكد الوالد أنه غادر المستشفى رفقة ابنته التي كانت تشكو من أوجاع رهيبة بسبب التهاب على مستوى الزائدة الدودية وهو ما تسبب في وفاتها، بحسب قوله وتشير الوقائع التي صرحت بها عائلة الضحية أنه تم نقلها إلى المستشفى بعد تعكر حالتها الصحية فجأة، إلا أن العاملين بالمستشفى طلبوا ضرورة تسجيلها ودفع معلوم قيمته 67 دينارا قبل علاجها، رغم أن والدها لم يكن لديه المبلغ المطلوب، وفق روايته. واضطرت العائلة إلى العودة بابنتها المريضة لتوفير المبلغ المطلوب لتعود في اليوم الموالي وحالتها الصحية أكثر سوءًا وهو ما عسر عملية إنقاذ حياتها رغم التدخل الجراحي، حيث ثبت أنها تعاني من انفجار الزائدة الدودية.

وأثارت الحادثة استياء كبيرا بين نشطاء التواصل الاجتماعي، حيث اعتبرها كثيرون نتيجة استهتار طبي وإداري.فهذه الأخبار المخيفة والمحزنة نزلت كالصاعقة على الناس الذين عادت بهم الذاكرة إلى حوادث سابقة وأليمة شغلت الرأي العام ودقّت ناقوس الخطر عن الوضعية الحالية للقطاع الصحّي العمومي على مستوى التجهيزات والإطار الطبّي ، فهل أنّ الموت أصبح محتوما على مرضانا اليوم؟ وهل مازلنا اليوم-بعد التطوّر المذهل الذي يشهده طبّ الاختصاص – نتحدث عن وفاة مستربة لفتاة في العشرين من عمرها ؟.

وهكذا وفي كل مرّة تحدث الكارثة ثمّ تتحرّك الوزارة تصدر بلاغا تشدّد فيه "على ضرورة عدم استباق نتائج التحقيقات الجارية، متعهّدة بـ إعلام الرأي العام بنتائج التحقيق فور استكماله وذلك في إطار الشفافية واحترام كرامة المرضى وتعزيز ثقة المواطن في المرفق العمومي الصحّي" ومع كل كارثة تعلن الجهات المسؤولة حالة الطوارئ وفتح تحقيق في الغرض يُقبر كغيره من التقارير التي لم تغير من واقع الصحة العمومية في تونس شيئا .

فالوضع داخل المستشفيات بات خطيرا بل صارت مستشفيات للموت لا للحياة و الشّفاء بسبب غياب الرؤية وغياب سياسات واضحة، فالمستشفيات في تونس تشكو نقائص فادحة سواء على مستوى التجهيزات أو الإطار الطبي وشبه الطبي أو على مستوى النظافة والاكتظاظ الكبير في تلك الأقسام مما يؤدي مباشرة إلى نقص في الخدمات التي يعجز عدد قليل من الممرضين والتقنيين والأطباء عن تقديمها بالشكل المطلوب.

وعدم العناية بالمستشفيات راجع بالأساس إلى خضوع الحكومة لشروط الصناديق المالية الدولية التي تفرض التقليص الكبير للأموال المخصصة للخدمات العمومية ومنها الصحّة بمنع الانتداب في هذا المجال الحيوي للكادر الطبي و شبه الطبي. وإنّ هذه الدولة حتى لو امتلكت المال فلن تهتمّ بالمستشفيات العموميّة لأنّها تبنّت التوجّهات الرّأسماليّة التي تجعل الدّولة تنسحب من كلّ القطاعات وتمنحها للخواصّ زد على ذلك أنّ هذا التوجّه مفروض من الدّوائر الاستعماريّة المانحة فرضا وهي جهة لا ترى أنّ الصحّة حق للجميع، بل هي حقّ للقادر على دفع الثّمن، أمّا غير القادر فيموت مع ابنته ألما و كمدا و غصّة في القلب لا تفارقه.

وعود على بدء، فوضع الصحّة العموميّة كارثيّ بما يعني أنّ التونسيين صاروا مهدّدين في حياتهم، ولا مجال اليوم لتزيين الواقع وإسكات الرأي العام بفتح تحقيق أو محاسبة البعض باتخاذهم أكباش فداء.

إنّ واقع الصحة عموما في تونس والصحة العمومية بشكل خاص لا ينبئ بخير، فعوض أن تكون البلاد منارة في مجال الصحة وملجأ العديد من المرضى لما يتوفر فيها من الكفاءات الطبية، أصبح خبر الوفاة على أبواب المستشفيات يتكرّر كل فترة دون وضع الإصبع على الداء ودون القيام بالتشخيص الحقيقي لهذا المرض العضال وهو الإهمال والاستهتار. والقصد من هذا كلّه إضعاف الصحة العمومية بإهمالها لفتح الباب مشرّعا للخواص للاستثمار في صحّة النّاس والمتاجرة بآلامهم.

بقلم أ.محمد زروق

خرجت مسيرة في تونس العاصمة نصرة لغزة و ألقيت خلالها هذه الكلمة
الأنظمة الجمهورية والملكية خذلت غزة...وبالخلافة الراشدة تُنصَرُ غزة

أكثر من سنة وعشرة أشهر من القصف والقتل والحصار والتجويع على غزة وأهلها، من طرف العدو الصهيوصليبي، وبتواطي من أنظمة الضرار في البلاد الإسلامية، لا فرق بين الأنظمة الجمهورية أو الملكية، فكلهم خذل غزة وتواطأ مع عدوها إلى درجة الخيانة الموصوفة، وإلّا فما معنى أن يمرّ 660 يوما من القتل والحرق والتجويع وهذه الأنظمة لا تُحرّك ساكنا؟!

بل إن النظام الجمهوري في مصر يشارك كيان يهود في حصار غزة شرقا، فيغلق معبر رفح، أما المملكة الأردنية فتحمي كيان يهود من الغرب، تمنع عنه زحف الشعوب وتحريك الجيوش، بل بلغ الامر بملك الأردن أن يحمي الكيان من هجمات إيران الصاروخية، ويفتح لهم ممرا للتموين عبر البر، يشاركهم في ذلك حكام المملكة السعودية والإمارات، وما ممالك الخليج الأخرى عنهم ببعيد.

أما الجمهورية التركية بقيادة أردوغان فلم يكتفي بترك غزة وحيدة في حربها مع كيان يهود، بل دعم الكيان بقوافل التموين عبر موانئ جيهان التركي وغيرها.

أما إيران الممانعة فلم تقصف الكيان إلا بعد أن قُصفت مُدنها ومُفاعلاتها واغتيل قادتها وعُلماؤها، ثم توقفت عن ذلك بصفقة صهيوأمريكية، وتركت غزة وحيد رغم ما تدّعيه من وحدة الساحات، ورغم قدرتها على إيلام الكيان وكسره وقلب الطاولة على الغرب وعملائه.

أما حكام شمال إفريقيا وأنظمتهم الجمهورية والملكية فلم

يكتفوا بحبس الجيوش في ثكناتها وبتخاذلهم عن نصرة غزة، بل جعلوا جيوش المنطقة جنبا الى جنب مع الجيش الأمريكي الصليبي في مناورات عسكرية اثمة على أرض الإسلام وتحت قيادة أفريكوم المجرمة، مع أنهم يدركون أن سلاح أمريكا وقياداتها هم من يقتل أهلنا في غزة.

أيها المسلمون:

1- هذه الأنظمة هي التي وقفت تتفرّج، وما زالت تتفرّج على عصابات يهود تقتل أهل فلسطين، بل تُساندُ عصابات يهود في قتلهم.

2- هذه الأنظمة، هي الدّويلات التي أنشأها الفرنسيّون والبريطانيّون في اتّفاقيّة سايكس بيكو المشؤومة بعد إسقاط دولة المسلمين؛ دولة الخلافة سنة 1924

3- هذه الأنظمة هي توأم عصابات يهود؛ كلاهما أنشأته الدّوائر الاستعماريّة الغربية.

4- هذه الأنظمة وكيان يهود، كلاهما نشأ من أجل تفتيت وحدة المسلمين، وكلاهما نشأ من أجل اضطهاد المسلمين وجعلهم عبيدا وتبعا للمستعمر الغربي.

5- هذه الأنظمة هي التي حمت تاريخيّا كيان يهود، ولم تكن حروب 1948 ثمّ 1956 ثمّ 1967 ثمّ 1973، إلّا من أجل مزيد ترسيخ كيان يهود وتشتيت المسلمين. هذه بعض الحقيقة التي يعرفها الجميع عن الأنظمة الجمهورية والملكية في بلاد المسلمين، التي تقف متفرّجة، وأمريكا وكيان يهود يعربدان في سماء بلاد المسلمين يقصفان من يشاءان، ويدمّران ما يشاءان، ويذبحان من المسلمين في فلسطين من يريدان!

أيها المسلمون:

إن في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ حلاً لمشاكلنا وعزة لأهلنا وذلاً لأعدائنا، وهو حل بيِّن، يصدع بالحق ويُعز أهله، ويصعق الباطل ويُذل أهله، وهو أن تعود دولة الإسلام الخلافة الراشدة من جديد، يقودها تقي نقي، يُقاتل من ورائه ويتقى به، فيعيد أرض الإسراء والمعراج حرة كريمة، ويعيد يهود وكل معتد إلى واد سحيق، ذل الدنيا وعذاب الآخرة، وإن هذا لكائن أيها المسلمون بإذن الله بعد هذا الحكم الجبري الذي

فيه نعيش.. أخرج أحمد عن حذيفة «ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّه أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ»، وأخرج مسلم عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ».

يا أمة الشهادة، خير أمة أخرجت للناس :

إن مسؤوليتكم تجاه فلسطين والمسجد الأقصى توجب عليكم العمل بكل قوة لاستنفار الأمة الإسلامية وجيوشها للجهاد في سبيل الله من أجل تحريره، وسحق الأنظمة العميلة التي تمد كيان يهوود بأسباب الحياة والبقاء، وجعل المشاريع الغربية والأمريكية القائمة على التطبيع مع كيان يهود أثرا بعد عين، واعلموا أن ما بينكم وبين نصرة غزة وتحرير الأرض المباركة فلسطين هو إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإن حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعوكم لنصرته والعمل معه لإعادة الخلافة الراشدة من جديد فيعز الإسلام وأهله ويذل الكفر وأهله وذلك الفوز العظيم [إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ].

2025/07/25

يجبُ على النّساء أن يدركن وهم التّنوع والشّمول في السّياسة الليبرالية

الخبر: ناقشت قناة الإسلام تقريراً جديداً يكشف عن أنماط الإسلاموفوبيا والإقصاء المهني الذي يؤثّر على النساء المسلمات في وسائل الإعلام. وامتدّ هذا التأثير ليشمل قضايا الصحة النفسية والثقة بالمؤسسات. وناقش التقرير كيف تتأثر رؤية الصحفيات المسلمات بشكل خاص بالتجاوزات الصغيرة والصور النمطية والتفاوت في الأجور.

مركز مراقبة الإعلام، الذي نشر التقرير في الأصل، يكشف عن انتشار الإسلاموفوبيا، وثقافات غرف الأخبار السامة، وتأثيرات الصحة النفسية، لا سيما بعد تغطية وسائل الإعلام لحرب يهود على غزة. شكّلت التغطية الإعلامية للإبادة الجماعية نقطة تحول للعديد من المهنيين الذين يفكرون في مستقبلهم المهني في هذا المجال، ويقدم أحد الاقتباسات منظوراً للمشكلة هنا.

المسلمات العاملات في وسائل الإعلام البريطانية لسن غائبات ولا سلبيات. إنهن محور الخطاب الإعلامي، حتى مع سعي المؤسسات لتهميشهن أو إقصائهن أو استغلال وجودهن. وتشير النتائج إلى أنه على الرغم من أن الأقدمية تمنح بعض التأثير، إلا أن القيود المؤسسية تجبر المسلمات في كثير من الأحيان على الالتزام بأجندات تحريرية مهيمنة، وغالباً ما تكون معادية للإسلام.

التعليق:

من المفهوم على نطاق واسع لدى المؤسسات الإعلامية العالمية أن البنى الغربية للحرية أو التعبير والتنوع توفر ملاذاً آمناً للنساء من جميع الفئات الديموغرافية.

لقد رأينا كيف تهرب شخصيات إعلامية بارزة من أنظمتها القمعية وترسّخ وجودها في مؤسسات ديمقراطية، مدّعية أن بيئاتها البيئية الإسلامية بحاجة إلى أن تصبح أكثر ليبرالية.

يقدم هذا التقرير دليلاً واضحاً على أن الإيمان بحرية التعبير والتمثيل لا أساس له من الصحة على الإطلاق، ويجب رفضه. يمكننا أن نرى كيف أن الإجراءات القمعية نفسها التي تهرب منها النساء موجودة بكثافة في الدول التي تفتخر بمرجعيات إعلامية ليبرالية.

الواقع هو أنه لا يوجد في أي من البلدان الإسلامية أي تمثيل لكيفية حماية المهارات الفكرية للمرأة المسلمة، لأنها جميعاً مستعبدة لأجندة الإعلام العالمي المناهضة لحقيقة الإسلام.

إنهم يعاقبون المعارضة بشدة وأي محاولة لكشف الرواية المسيطرة التي يروجها أصحاب الدمى بأن الشريعة الإسلامية تُسكت مهارات المرأة وتقلل من شأنها. هذا لخلق وَهْم بأن البنى الليبرالية الديمقراطية الغربية هي الخيار الوحيد للتّقدم.

إن تعليم المرأة ومساهمتها الوفيرة في المناخ الإعلامي للدولة الإسلامية موثق تاريخياً، وهي حقيقة يحاول الغرب إخفاءها في نسخهم المشوهة والمحرّرة من الماضي. وإليكم بعض الأمثلة:

• **فاطمة الفهري:** اشتهرت بتأسيسها جامعة القرويين في فاس بالمغرب، التي تعترف بها اليونسكو كأقدم مؤسسة تعليمية قائمة ومتواصلة في العالم. قدّمت هذه الجامعة مجموعة واسعة من التخصصات، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتواصل ونقل المعرفة.

• **زينب بنت الكمال:** اشتهرت هذه العالمة بخبرتها في الحديث الشريف، والتدريس في مؤسسات مرموقة. كانت مرجعاً محترماً، وكان الطلاب يسافرون من أماكن بعيدة لسماع محاضراتها. يُسلّط عملها الضوء على أهمية العالمات في حفظ ونقل المعرفة الدينية.

• **أم الدرداء الصغرى:** شخصية بارزة أخرى، كانت فقيهة وعالمة حديث وزاهدة. عُرفت بعلمها وحكمتها، وعلمت الرجال والنساء على حد سواء. ويُظهر تأثيرها الدور المهم الذي لعبته المرأة في العلوم الدينية خلال تلك الفترة.

• **نساء بارزات أخريات:** ساهمت العديد من النساء الأخريات في المشهد الفكري في ذلك الوقت. على سبيل المثال، كانت عائشة بنت طلحة، وأم سلمة، وحفصة بنت سيرين كن عالمات بارزات في مجالات مختلفة. وقد شكلت هؤلاء النساء، إلى جانب أخريات، النسيج الفكري والثقافي للمجتمعات الإسلامية.

أقرّ القرآن الكريم حق المرأة في التعليم، وقام بدعوة الرجال والنساء في الإسلام إلى التعلم وطلب العلم، وكانت زوجة النبي ﷺ، عائشة رضي الله عنها، من أكثرهن إنتاجاً، ولها رواة للأحاديث. [يَرْفَعِ اللَّه الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّه بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ].

يجب علينا العودة إلى نظام الخلافة، وتمثيل وحماية المهارات الفكرية للمرأة المسلمة حتى لا نعتمد أبداً على هذه الإجراءات الزائفة لتأمين حقوقنا في وسائل الإعلام أو الحياة الاجتماعية.

بقلم عمرانة محمد

قيس سعيّد يقرّ بانهيار منظومة الضمان الاجتماعي و لا يفعل شيئا !..

الخبر: سعيد يُسدي تعليماته بالمراجعة الجذرية لدور الصناديق الاجتماعية

أسدى رئيس الجمهورية قيس سعيّد لدى استقباله عصر يوم أمس الأربعاء 16 جويلية الجاري بقصر قرطاج عصام الأحمر، وزير الشؤون الاجتماعية، تعليماته بالمراجعة الجذرية لدور الصناديق الاجتماعية بوجه الخصوص حتى تجد توازنها المطلوب وتسترجع دورها الكامل، مؤكدا على ضرورة المضي قدما في العمل الاجتماعي المكثف لبناء الدولة الاجتماعية.

ودعا رئيس الجمهورية إلى التخلّص من جملة من المصطلحات والمفاهيم، فالدور الاجتماعي ليس منّة ولا فضلا بل حقّ مشروع يقتضي فكرا جديدا وطرق عمل جديدة.

التعليق:

الجميع في تونس – حكّاما و محكومين و أفرادا و أحزابا - يقول إن منظومة الضمان الاجتماعي لم تعد قادرة، اليوم، على الاستجابة لمقتضيات المرحلة و أنّه إنه لا بد من إرساء منظومة جديدة تواكب تطلعات الدولة الاجتماعية الراعية لحقوق المواطن ، فالصناديق الاجتماعية في أمسّ حاجة إلى موارد جديدة من أجل تمويلها وإخراجها من حالة العجز التي تعيشها مع ضرورة مراجعة النصوص القانونية في مجال التقاعد وتحسين نظام التقاعد للخروج من هذا العجز المالي المزمن .

و ينسى هؤلاء أو يتناسون أنّ من طبيعة النظام الرأسمالي أن لا يرعى شؤون الناس, لذلك لا يتأتى من وراء تطبيقه إلا الضيم والحيف، وهو أمر في يومنا هذا ملحوظ مشهود ملموس.

فالهدف من منظومة الضمان الاجتماعيّ عند تأسيسها هو تكريس استقالة الدولة عن رعاية شؤون منظوريها وتفصّيها من أوكد واجباتها تجاههم لصالح أطراف أخرى على حساب المصلحة العامّة، و تضليل النّاس وخداعهم بتحويل وجهة صراعهم من صراع مبدئيّ مع الدّولة إلى صراع مطلبيّ رخيص بين فئتين (الأجراء وأرباب العمل)و هذا ما عبّر عنه من سبق قيس سعيد في الحكم حيث قالوا : إن نظرة الناس للدولة يجب أن تتغير، من دولة الرعاية إلى دولة الإشراف، بمعنى أن الدولة تراقب فقط ثم تتدخل لتأخذ نصيبها من عرق الناس, من كدّهم وكبدهم، وهذا ما ترجمته الدساتير والقوانين فاكتوى به أهل تونس جميعا في جميع الميادين والقطاعات.

من جهة أخرى ، بدأ الخلل يتسلّل إلى الصناديق الاجتماعيّة في تونس منذ أواسط التسعينات مع التحوّلات الجذريّة التي شهدها المجتمع: فقد أضحت التركيبة السكّانية تشكو من التهرّم وارتفع أمل الحياة إلى (75 سنة) وسجّلت شريحة المتقاعدين طفرة غير مسبوقة لم تواكبها طفرة موازية على مستوى النموّ الديمغرافي للسكّان في تونس و لا على مستوى الانتدابات في الوظيفة العمومية يمكنها تغطية التزيف .

أمّا اليوم فقيس سعيّد يتحدّث عن الدولة الاجتماعية، فهل مازلنا نصدّق أن هذا النظام الموغل في سلب أموال المعدمين والمنهكين من الناس يمكن أن يأتي منه الخير؟ وهل يظنّ القائمون على الحكم في تونس أنّه بامكانهم يبقى مواصلة خداعنا بتصريحات منمقة وعناوين براقة ينكشف زيفها في أول ممارسة؟؟

إنّ على دولة الرئيس وهي ترفع شعار التقشّف والضغط على المصاريف أن تبادر مثلا بالتصرّف في آلاف المليارات من رواتب الوزراء وكبار المسؤولين والرؤساء المتقاعدين والمباشرين. بل إنّ دولة الرئيس هي اليوم سجينة اتفاقات استعمارية ملزمة تتعهد فيها بصرف الآلاف من المليارات على أكثر من تسعين ألف سيارة إدارية ووظيفية، و وصولات بنزينها وصيانتها وسائقيها وتأمينها ومصاريفها، وما إلى ذلك من رعاية لأسطول ضخم من سيارات المسؤولين، يتجاوز في ضخامته حتى الأسطول الرسمي الياباني والألماني مجتمعين.

فالحذر الحذر، فالخير لا يتأتى من نظام قائم على تشريعات سنها بشر عاجزون أوردوا الشعب سوء الحال، وفي كل مرة يقولون سننجح في هذه.. بل من نظام سنّه رب العالمين في دولة ذات هيبة "خلافة راشدة على منهاج من عدل بين القوي والضعيف" تطبق أحكامها على الجميع رعاية واجبة على المسؤول وليس من باب الإشراف بل من باب حِسن الرعاية وواجب الحكّام. قال تعالى: "يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ"

بقلم أ.محمد زروق

التحرير
نشرية إخبارية حائطية
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

قفوا أيها المسلمون موقف الصادق مع اللّه تعالى

إن اللّه سبحانه وتعالى إذا أراد نصر الضعيف أشغل الأقوياء ببعضهم، ليُخرج الضعيف من بينهم فينجو أو يتمكن عليهم، يقول تعالى: [وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ]. قالَ ابن عباس: ولولا دفع اللّه العدو بجُنود المسلمين لغلب المشركون فقتلوا المؤمنين وخربوا البلاد والمساجد.

في غزوة الأحزاب كفى اللّه المؤمنين القتال حين رأى صدق توجههم وعدم خضوعهم لمطالب الكفار الدنيوية، فالصبر والتصبر والرباط وتقوى اللّه هو عنوان النجاح والفلاح والنصر، نعم إن اللّه يسمع ويرى وإنه سبحانه وتعالى لبالمرصاد لهؤلاء الظالمين، فقفوا أيها المسلمون موقف الصادق مع اللّه والمخلص له سبحانه، موقف العزة والاعتماد على اللّه فإنه من اعتمد على اللّه، فلا ذلّ ولا ملّ ولا ضلّ ولا اختلّ.

ومن سار نحو العزة وعمل لإيجادها كان اللّه معه وألبسه ثوب العزة في الدنيا وله في الآخرة ثواب عظيم، أما من ارتضى الخنوع والخضوع للعدو الكافر وأذنابه، كان حقا على اللّه أن يلبسه ثوب الذل في الدنيا والآخرة، وهذا حال حكامنا وعلى رأسهم من فتحوا بلادهم واستقبلوا الرئيس الأمريكي وأغدقوا عليه أموالا ليست من حقهم بل هي من حق الأمة الإسلامية المستضعفة والمقهورة، فلا بارك اللّه في هؤلاء الرويبضات ومن سار على دربهم واقتفى أثرهم.

[فَهزمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وقَتَلَ داوودُ جالُوت وآتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ والْحِكْمَةَ وعلَّمهُ ممَّا يشاءُ ولَولَا دفْع اللَّهِ النَّاس بعضهُم ببعضٍ لَّفَسَدت الْأَرضُ ولَكنَّ اللَّه ذُو فَضلٍ عَلَى الْعالَمينَ]
[البقرة: ٢٥١]

تتمة...حقائق سياسية وعقدية تؤكدها أحداث السويداء الدامية

ثانياً: إن تحرك العشائر أكد حقيقة عقدية وسياسية راسخة، بأننا أمة واحدة من دون الناس، نعم، أكد قوة الأمة وكشف هشاشة الأنظمة. كما أثبت تفاعل الأمة مع الحدث أن الإسلام متجذر في صدرها وأن وحدتها على أساس الإسلام هي نبضها وتطلعها فيما هو قادم بعد أن كسرت حدوداً وهمية خطها الكافر المستعمر بيديه الآثمتين. تحرك مبارك يعيد نفس الثورة والجهاد في قلوب شباب الأمة ويورث الحقد على يهود وقرب اللقاء الموعود وحديث الغرقد.

ثالثاً: إن القوة الحقيقية لأي دولة والسند الحقيقي لأي قيادة مخلصة تستلم زمام القيادة، بعد التوكل على اللّه، هي الأمة والحاضنة الشعبية بما تمتلكه من قدرات بشرية ومادية ووعي سياسي ونفس ثوري وجهادي. ومعلوم دور حاضنة الثورة على مدار ١٤ عاماً. وعليه، لا يكرمها ويرفع من شأنها إلا صادق حاذق، ولا يتنكر لها متقرباً لأعدائها إلا جاهل يسير بجهله إلى الهاوية.

رابعاً: إن فصائل الغدر في السويداء، وكبيرهم المنتفش بدعم يهود، لا عهد لهم ولا ميثاق، لم يتركوا جريمة بحق أهلنا إلا ارتكبوها ولا موبقة إلا وقعوا فيها، تحت مرأى العالم المتواطئ والمتآمر، وجريمة أن يتم استرضاؤهم ومكافأتهم على ما فعلوه بتثبيت إدارتهم لبؤر إجرامهم تحت أي ذريعة أو مبرر. فطريقة التعامل المتهاونة مع ملف الدروز كشفت عن استخفاف خطير بالإدارة الجديدة، حيث تم طرد ممثليها، وطلب الحماية الدولية، وجرى التواصل مع كيان يهود، ما يُعد خيانة لا لبس فيها.

خامساً: أعداؤنا لا يريدون أن تقوم لنا قائمة، يمعنون في إضعافنا وتشتيت شملنا وتفتيت بلادنا لنبقى لهم تابعين أذلّة لا تقوم لنا بدونهم قائمة، وهم يريدون أن يبقى الجنوب السوري خالياً من وجود الجيش وسلاحه حتى يأمن كيان يهود الذي فضح أبطال غزة هشاشته بعدّتهم وعتادهم القليل المبارك.

سادساً: إننا يجب أن نكون على يقين أن الخضوع للإملاءات الدولية والثقة بالوعود الأمريكية لن توصلنا إلا إلى الخسران المبين في الدنيا والآخرة، وإن ترك الإدارة الحائرة للحسم والحزم، ومسارعتها للتطبيع مع يهود، واسترضاءها للشرق والغرب تبتغي عندهم العزة، على حساب أهل الثورة وثوابتها بدل الاعتماد على اللّه والتمسك بشرعه والتقوّي بعباده، يؤكد أنها باتت تنحو منحىً خطيراً، فتركُها لتطبيق شرع اللّه يفقدها معية اللّه التي حملتنا إلى دمشق منتصرين، وتكرارها للأخطاء ذاتها يضعف هيبة الثورة ويضيّع مكتسبات عظيمة دفع ثمنها المجاهدون من دمائهم، ونذكرها بقوله تعالى: ﴿وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ﴾.

سابعاً: لقد حددت لنا عقيدتنا طبيعة العلاقة مع كيان يهود المغتصب لأرضنا المدنس لمقدساتنا، الذي يرتكب أفظع الجرائم بحق أهلنا في غزة وسائر فلسطين، بأنها علاقة حرب وصراع وجود، معركة قادمة لا محالة، وحتمية لا مفرّ منها، والتأخير فيها لا يعني إلا مزيداً من استنزاف الأرواح والإمكانات، لذلك يجب أن نعدّ لها العدّة ونتجهز لخوضها بكل إمكاناتنا. وعليه، فلا يجوز التطبيع مع يهود أو الدخول بأي شكل من أشكال المعاهدات التي تقر بسيادتهم ولو على شبر واحد من أرض المسلمين.

وختاماً، إن أول خطوة في طريق تحقيق النصر هي إعلان الالتزام الحقيقي بتطبيق شرع اللّه، دون مواربة أو تأخير، طلباً لرضا اللّه ونصره، لا رضا أمريكا ولا غيرها، فبدون ذلك لن تقوم لنا قائمة، ولن يثبت للبلاد أمن ولا سيادة، ويجب أن نعتمد على حاضنة الثورة والصادقين من أبنائها، فهم السند الحقيقي بعد اللّه عز وجل وقت الأزمات والشدائد، [وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً].

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ

قَوْله (لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا) أَيْ لَا يَتَأَمَّلُهَا بِخَاطِرِهِ وَلَا يَتَفَكَّر فِي عَاقِبَتهَا وَلَا يَظُنّ أَنَّهَا تُؤَثِّر شَيْئًا , وَهُوَ مِنْ نَحْو قَوْله تَعَالَى (وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْد اللَّه عَظِيم)
قَوْله (يَهْوِي) قَالَ عِيَاض : الْمَعْنَى يَنْزِل فِيهَا سَاقِطًا .

من الدروس المستفادة من هذا الحديث الشريف، أنّ على المسلم أنْ يَزِنَ كلامَهُ قبلَ أنْ يُوزَنَ له، فلا يقولَ إلاَّ ما هو حسَنٌ طيِّب.
ولقد تَضافرتِ الآياتُ الكريمةُ والأحاديثُ الشريفةُ في هذا الباب:
قال تعالى : ((وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ))

وقال اللّه تعالى :- ((وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً))
وقال سبحانه:-((وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ))
وقال سبحانه :-((إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ))

وقال صلى اللّه عليه وسلم: ((اتَّقوا النَّار ولو بِشِقِّ تمرة، فإنْ لم تجدوا فبكَلِمَةٍ طيّبة))
وقال: ((مَنْ كان يؤمِنُ باللّهِ واليوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خيراً أو لِيَصْمُتْ))وقال: ((أمْسِكْ عليك لِسانَك))

وقال: ((وهل يَكُبُّ الناسَ في النّار على وجوههمْ أو قال على مَناخِرِهِمْ إلاّ حصائد ألسِنَتِهِمْ))

وعن عبداللّه بن عَمْرو رضي اللّه عنهُما، عن النبيِّ صلى اللّه عليه وسلم قال: ((في الجنَّة غُرفةٌ يُـرَى ظاهِرُها من باطنِها، وباطنُها مِن ظاهِرِها)) فقال أبو مالكٍ الأشعريٌّ: لمَنْ هي يا رسولَ اللّه ؟ قال: " لِمَنْ أطابَ الكلامَ، وأطعمَ الطّعام، وباتَ والنّاس نِيام))

وعن عبدِ اللّهِ بنِ مسعودٍ رضي اللّه عنه قال (واللّهِ الذي لا إلهَ إلاّ هو ليسَ شيءٌ أحْوَجَ لِطُول سَجْنٍ من لِساني)
وكان يقول (يا لسانُ قُلْ خيراً تَغْنَمْ واسْكُتْ عن شرٍّ مِنْ قَبْلِ أنْ تندَم)
فالعَجَبُ كلُّ العَجَبِ مستمعينا الكرام، ممّنِ يتلفَّظُ بألفاظٍ بذيئةٍ دون أنْ يُلقِيَ لها بالا

والعَجبُ كلُّ العجبِ من مسلم يُكَفِّرُ أخاهُ المسلمَ دونَ أنْ يُلْقِيَ لكلمَاتِه بالاً
والعَجبُ كلُّ العجبِ ممّنْ يُكَذِّبُ على الجماعاتِ الإسلاميّة ويُقَوِّلُها ما لَم تَقُلْ دونَ أنْ يُلقِيَ بالاً لِما يُذيع
والعَجبُ كلُّ العَجبِ ممّنْ يُفْسِدُ بينَ الناس
والعجبُ كلُّ العَجَبِ من كلِّ مُغتابٍ ونمّام
فالحَذَرَ الحَذَرَ مِنْ سَخَطِ العَزيزِ الجبّار، وهوَ القائل سبحانه (مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)

مستقبل الحرب الحديثة...ودور الخلافة المفقود

ثظهر الحروب الدائرة في أنحاء مختلفة من العالم، وخاصةً الحرب بين روسيا وأوكرانيا والصراع بين إيران وكيان يهود، بوضوح أنّ العالم قد دخل مرحلة جديدة ومتميزة من الحرب العسكرية والاستخباراتية. فالنظرة التقليدية البالية للحرب، القائمة على قوات المشاة الضخمة والدبابات والمدفعية، تتغير وتنهار بسرعة. واليوم، تخصِّص قوى كالولايات المتحدة والصين وروسيا ميزانيات ضخمة للصناعات العسكرية المتقدمة، وتعيد تعريف أساليب الحرب الجديدة بنشاط. لم تعد المعارك على الجبهات الحديثة تقتصر على الرّصاص والبنادق، بل أصبحت معارك خوارزميات وذكاء اصطناعي وطائرات بدون طيار وشبكات سيبرانية وموجات أقمار صناعية.

ففي أوكرانيا، نجحت طائرات بدون طيار تجارية بسيطة في تدمير دبابات وطائرات روسية. وفي غزة، نفّذ كيان يهود عمليات قتل جماعي باستخدام آلاف الطائرات بدون طيار المُزوَّدة بالذكاء الاصطناعي. وفي اليوم الأول من الحرب، اغتال عدداً من كبار القادة العسكريين الإيرانيين. ووسّعت الصين جيشها السيبراني. وتستثمر الولايات المتحدة في الجيل القادم من أسلحة الليزر والحرب الإلكترونية.

تحمل هذه المنافسة المتنامية رسالة واضحة وجادة في حروب المستقبل، وهي أن الدول الرائدة في التكنولوجيا العسكرية والصناعات الدفاعية ستكون هي القوى المهيمنة. وستعتمد حروب المستقبل بشكل أقلّ على الجنود البشريين، وبشكل أكبر على الآلات التي تعمل بلا كلل، دون خوف، ودون الحاجة إلى راحة. في العقد القادم، ستدخل الروبوتات الشبيهة بالبشر تدريجياً في خطوط القتال والعمليات للجيوش المتقدمة. وستحل الأنظمة المستقلة محلّ الطيارين البشريين، وستقوم الطائرات بدون طيار بمهام الاستطلاع والهجوم، وستنتقل سلطة اتخاذ القرار إلى خوارزميات معقدة. في حروب المستقبل هذه، لن يحدَّد التفوق بالشجاعة البدنية، بل بالذكاء والتكنولوجيا والقدرة على استخدام الأساليب والأدوات المتقدمة بفعالية.

السؤال الجوهري هو: أين نحن المسلمين في هذه المعادلة؟ الحقيقة المؤلمة هي أنّ الخلافة - التي كانت في يوم من الأيام في طليعة القوة العسكرية والابتكار في ساحات المعارك - لم تعد موجودة اليوم. نفتقر إلى هذه الدولة التي لا تدافع عن الأمة فحسب، بل تمتلك أيضاً قوة الردع والمبادرة العسكرية.

إن تاريخنا حافل بأمثلة مشرقة على التميز العسكري. ففي عهد الخلافة، حقّق المسلمون انتصارات حاسمة في معارك مثل الخندق، ومؤتة، واليرموك، ونهاوند، وفتح الشام، والقسطنطينية، رغم مواجهتهم أعداءً متفوقين عليهم عدداً وعتاداً، بفضل استراتيجية دقيقة، وروح قتالية مبتكرة، وإيمان راسخ. ومع الأسف، اليوم، وفي غياب الخلافة، أصبحت تلك الأمة نفسها ضحية تفجيرات وحروب بالوكالة داخل أراضيها.

إذا لم تكن الخلافة قائمة اليوم، فهل يجب علينا كأمة أن نبقى سلبيين ومتفرجين؟ قطعاً لا. إنه لواجب علينا أن نسعى بكل قوانا وإمكاناتنا لإقامة الخلافة على منهاج النبوة. هذا المسعى ليس مجرد واجب ديني، بل هو ضرورة ملحّة لتعويض النكسات الفكرية والسياسية والعسكرية التي تعاني منها الأمة.

من وجهة النظر الإسلامية، فإن مفهوم الإعداد كما ورد في القرآن الكريم: [وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِن قُوَّةٍ]، **ليس مرحلة تقنية تبدأ بعد قيام الخلافة؛** بل هو التزام تاريخي مستمر على الأمة. فإنّ الإعداد على جميع المستويات - من الفردية إلى الجماعية – هو واجب ديني، وإهماله يُعدّ معصية لأمر اللّه سبحانه وتعالى. صحيح أنّ التحقيق الكامل والمنظم للإعداد لا يمكن تحقيقه إلا بقيادة الخلافة، ولكن هذا لا يعني أنّ الأمة لا تتحمل أية مسؤولية قبل قيامها.

من الضروري أن يبدأ المسلمون في وضع أسس القوة العسكرية من خلال تنمية الوعي السياسي والعسكري بينهم، وإنشاء شبكات علمية، وتشكيل فرق بحثية تركّز على الصناعات العسكرية. لا يمكننا أن ننتظر بسلبية قيام الدولة ثم نبدأ بالتحضير. بل على العكس، عندما تقام الخلافة، لا بدّ من وجود فرق تقنية وهندسية وعسكرية وقيادية مدربة ومجهزة، حتى تتمكن الخلافة من التحول بسرعة من **دولة ناشئة إلى قوة عسكرية عالمية.** فهذا بالضبط ما فعلته القوى العالمية، وليس من حقّ الأمة الإسلامية أن تتخلف عن الركب.

من البديهي أن الأمة غير المجهزة ستعيق دولتها، لكنّ الأمة المجهزة سترفعها إلى العظمة والمجد. نحن كأمة مكلّفون بحمل راية الإسلام وقيادة البشرية، ولا يمكن تحقيق هذه القيادة إلا بدولة قوية ومجهزة تجهيزاً كاملاً، لا سيما في القدرات العسكرية والتكنولوجية والصناعية. إن أمة النبي محمد ﷺ ليست مجرد متفرجة على استعراضات الآخرين لقوتهم؛ بل يجب أن تكون هي نفسها صانعة أعظم التحولات العسكرية والتكنولوجية في هذا القرن. ويبدأ هذا الطريق اليوم بالعمل الفكري والسياسي لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

بقلم: د. عبد الرحمن عرفان

الاستعمار ببدلة السفير: شراكات تونس في مزاد بريطاني-أوروبي

بعد البريكسيت صار التسابق البريطاني الأوروبي للفوز "بالشراكة" مع تونس على أشدّه، حيث تتوالى الزيارات والبيانات الرسمية بين الطرفين حول تمجيد الشراكة والعلاقات التاريخية مع تونس وما جرته من مكاسب تاريخية لتونس في عديد المجالات، ثمّ التعبير عن الرغبة الملحة في تعميق الشراكة وتوسيعها في عديد المجالات.

فقد استقبلت تونس، يوم 16 يوليو 2025، وفداً بريطانياً رفيع المستوى برئاسة وزير الدولة البريطاني المكلّف بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا، هميش فالكونر، في إطار أعمال الدورة الثالثة لمجلس الشراكة التونسي البريطاني.
أكّد الجانب البريطاني خلال اللقاء على حرص المملكة المتحدة على تعميق التعاون مع تونس وتوسيع الشراكة لتشمل قطاعات حيوية كـالطاقة المتجددة والتعليم والاستثمار، إضافة إلى الأمن والهجرة. كما تم التنويه بالتطور الحاصل في تنفيذ اتفاقية الشراكة الموقعة سنة 2019 بين البلدين، بينما أثنى الطرفان على ارتفاع مؤشرات التعاون في الاستثمار والسياحة والتجارة، خصوصاً بعد إحراز تقدم في تعديل البروتوكولات الفلاحية ووعود بتعزيز الشراكة مع بريطانيا وتنويع مجالات التعاون، مركزين على أولوية القطاعات كالصناعات الغذائية والتكنولوجيا والتعليم العالي.
كما أعرب الجانبان عن تطلعهما إلى تطوير الآليات المحدثة ضمن الاتفاقيات الثنائية لدفع التعاون المستقبلي، وتبادلا وجهات النظر في جملة من القضايا الإقليمية على رأسها القضية الفلسطينية والأوضاع في ليبيا.

في اليوم التالي من زيارة الوزير البريطاني، يصدر سفراء الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في تونس بياناً جماعياً بمناسبة الذكرى الثلاثين لاتفاق الشراكة بين الاتحاد وتونس، مؤكدين استمرار أوروبا في كونها الشريك التجاري والتنموي الأوّل لتونس. أشار البيان إلى أن الاتحاد الأوروبي يستقبل ٧٠٪ من الصادرات التونسية ويقدم 88٪ من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، ما يعكس عمق الشراكة الاقتصادية والسياسية والإنسانية بين الطرفين، مع إبراز فوائض تجارية لصالح تونس وفُرص عمل متمثلة في الاستثمارات الأوروبية.

أكد بيان الاتحاد الأوروبي أن الشراكة بين الجانبين لم تقتصر على الاقتصاد، بل شملت مجالات عدة مثل الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين والطاقة والمشاريع البنيوية. كما شدد السفراء الأوروبيون على رغبتهم في إعطاء دفع جديد للعلاقة مع تونس، لمواجهة تحديات مشتركة في مجالات الهجرة والمناخ والإصلاح الاقتصادي، وفتح آفاق أوسع لمشاركة الشباب والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التعاون المستقبلي.

السجل الكارثي للشراكة الأوروبية الأولى

للتذكير، فإن الاتحاد الأوروبي سبق بتوقيع اتفاق الشراكة مع تونس سنة 1995 جرّت إلى اختراق كلّي للسوق التونسية وضربت صناعه الفتية مما أدى إلى ارتهان البلاد للاتحاد الأوروبي اقتصاديًا وسياسيًا. وكانت التداعيات الكارثية لاتفاقية الشراكة من جملة الأسباب التي أدت إلى ثورة 2011 والتي أبطلت مفعول الاتفاقية، بل دعت لمحاسبة كل من تسبب في مآسي التونسيين .

لم يتوقف الاتحاد الأوروبي عن فرض شراكته القسرية بل واصل في سياسة الدفع إلى الإمام طوال العشرية الأولى بعد الثورة و سعى إلى شراكات جديدة انطلقت من شراكة دوفيل بفرنسا سنة 2011 التي أعادت البلاد الثائرة إلى حضن النظام الدولي ضمن الإطار الذي حددته مجموعة الدول السبعة الصناعية، ثم في مرحلة لاحقة وضعت على الطاولة اتفاقية الشراكة الشاملة والمعمقة "الأليكا" واعتمد الاتحاد الأوروبي جميع وسائل الضغط لتمرير الاتفاقية عبر جداول زمنية من التمهيد والتوقيع سنة 2012 إلى إطلاق المشاورات سنة 2013 إلى جولات المفاوضات التي انطلقت من سنة 2015 لتنتهي سنة 2018 باحتجاجات ومطالب بإيقاف التفاوض لتأثير الاتفاقية على سيادة البلاد وخاصّة النواحي الاقتصادية.

و كانت من ضمن إفرازات مشاورات 2015 اتفاق حماية الحدود الجنوبية للمتوسط التي وقعها الرئيس سعيد سنة 2023 مع ايطاليا والاتحاد الأوروبي والتي صارت بمقتضاها تونس حارسة للحدود الجنوبية للاتحاد الأوروبي تتحمل التبعات الأمنية والاقتصادية والإنسانية والجيوسياسية وها هو الاتحاد الأوروبي يدعو من جديد في 2025/7/17 بمناسبة الذكرى 30 للشراكة إلى إعادة تحريك الملف... !

الفساد البريطاني المسكوت عنه

أمّا بريطانيا فلم تشذ عن نظيرتها الأوروبية من حيث السعي للاستئثار بالمقدرات التونسية، وهي صاحبة التاريخ الاستعماري العريق المغلّف بالمكر والدهاء وقوة التغلغل في مستعمراتها، حيث أشاد الوزير البريطاني بأن علاقة المملكة المتحدة مع تونس تعود إلى القرن السابع عشر ولكنه لم يُشر إلا أنها كانت تندرج ضمن علاقتها بالخلافة العثمانية ، والتي كانت بريطانيا حليفتها أول الأمر في مواجهة القوى الأوروبية المنافسة، ثمّ حين سنحت لها الفرصة انقلبت إلى خصمها الاستراتيجي، حيث كانت بريطانيا من أهم المعاول المساهمة في هدم الدولة العثمانية وتفتيت بلاد المسلمين بعد الحرب العالمية الأولي ثمّ الاستئثار بجلّ تركتها، وهي تتحمل جلّ المآسي التي حلّت بالمسلمين في العصر الحديث من تقسيم سيكس بيكو إلى إسقاط الخلافة الإسلامية سنة 1924 إلى زرع كيان يهود في فلسطين.

حديثا، بحكم نفوذها في منطقة المغرب العربي وهيمنتها على قطاع الطاقة في شمال إفريقيا، وارتباط هذا القطاع بالفساد المالي والسياسي، يذكر أهل تونس جيدا فضيحة التلاعب بحقل ميسكار الذي يُنتج 10 ملايين م من الغاز يوميًا (يُغطي 60٪ من احتياجات تونس) منذ 1992، حيث سيطرت الشركة البريطانية "بريتيش غاز" (شل لاحقًا) بشكل كامل على استغلاله دون منح الطرف التونسي أي حصة في الإنتاج. مما أجبر تونس على شراء غازها منه بـ 700 مليون دولار سنويًا من العملة الصعبة طوال 30 عامًا (1992-2022). الفضيحة التي كشف تفاصيلها المهندس الجسور وسام الأطرش، والقابع في ظلمات السجون التونسية، في حين تتجنب الحكومات المتعاقبة محاسبة الفاسدين الحقيقيين ومُخفيةً نهب ثروات الشعب الذي تحمّل تبعات هذه الجريمة المنظمة.

بريطانيا التي لا يخفى على متابع حصيف دورها في إفشال اتفاقيات الأليكا سنة 2018 ، لتستبقه في عقد اتفاقية الشراكة بين الجمهورية التونسية والمملكة المتحدة تم توقيعها في ٤ أكتوبر 2019، ودخلت حيز التنفيذ في 2021 عقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست)، لتضمن المحافظة على نفس امتيازات التجارة المعمول بها سابقًا بين تونس والاتحاد الأوروبي، خصوصًا في مجالات التبادل الحر للمنتجات الصناعية وتنظيم قواعد المنشأ، إلى جانب منح تونس حصصًا سنوية من المنتجات الفلاحية مثل زيت الزيتون معفاة من الرسوم الجمركية. كما تعكس الاتفاقية التزام الطرفين بتوطيد الشراكة الاقتصادية والسياسية، وتوسيع التعاون في مجالات متعددة كالطاقة المتجددة والتعليم والسياحة، مع تبادل وجهات النظر حول القضايا الإقليمية ومجالات التنمية.

الشراكات متعددة والاستعمار واحد

صورة صارت للأسف نمطية للتكالب الاستعماري المفضوح من خلال اتفاقيات تبعية تحت عنوان "شراكة"، إن كانت لثبيّن أهمية بلادنا ومقدراتها على عديد الأصعدة، إلا أنّها لتؤكّد كذلك على استهانتهم واستخفافهم بعقول نخبنا وأشباه السياسيين في بلادنا، بل يقينهم عن عجزهم على مجابهتهم رغم فظاعة الاتفاقيات السابقة وافتضاحها لدى الرأي العام وحتى على الصعيد الدولي، لو كتبت مثلا عبر محرك غوغل "عن حقل ميسكار" فستجد التفاصيل وقائع التحيل البريطاني منشورة للعموم وما خفي أعظم.

الأدهى والأمرّ، أن جلّ الحلول المطروحة للفكاك من الهيمنة الغربية تخرج من مشكاة الفكر السياسي الغربي المغلّف بالواقعية و البراغماتية، فالبعض صار يُصرّح جهارا نهارا ويدعو بكل ثقة وفخر للاصطفاف خلف بدائل استعمارية جديدة تتمتع بالقوة والنجاح مثل أمريكيا المسيطرة أو الصين الصاعدة ، من باب "وداوني بالتي كانت هي الداء". صورة مهينة تعبّر عن خواء فكري وتبلّد حسّي وعجز سياسي، لم تعي الموقف الدولي وبوصلة التغيرات السياسية واتجاهها السريع نحو مشروع الأمّة السياسي، لم تفهم زلزال ثورة الأمّة الذي توقف ولكنه لم يقف، ولا طوفان الأقصى الذي شغل العالم لعشرين شهرا، رغم صغر رقعته والذي عرّى ورقة توت النظام الدولي وحربه المسعورة على شعب أعزل ذنبه الوحيد أنه تحرّك خارج إطار اللعبة الدولية الاستعمارية.

إنّ الانتماء للأمة الإسلامية يعني الشعور بالوحدة والترابط مع المسلمين في جميع أنحاء العالم، استنادًا إلى عقيدة الإسلام المشتركة، لذلك من يعتز بهذا الرابط ينال أجر الرضاء وطمأنينة النفس، و يسعى نحو مشروع الأمّة لا استبدال هذا الفضل الرباني بأي روابط أخرى، سمّاها الإسلام روابط جاهلية. أما من لم يدرك نعمة الانتماء للأمة والتطلع لوحدتها فقد أختار طوعا البؤس والعزلة وستتنازعه حتما الأهواء والرياح الاستعمارية. السياسة تقوم على الرعاية والمسؤولية قال صلى الله عليه وسلّم "والإمام راع وهو مسئول عن رعيته" وهذا يقتضي الأمانة والرشد والسيادة الكاملة للقيام بأعبائها الجسام. لذلك تتطلب الشجاعة والقوة والتحرر من التبعية مهما كان نوعها، أما من ارتضى العبودية فلن يكون إلا ذنبا تابعا مهما علت رتبه وازدان صدره بالنياشين. قال تعالى " ونريد أن نمُنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين . ونُمكّن لهم في الأرض ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون " (القصص ٥)

بقلم أ.ياسين بن يحيى

صرخة من غزة هاشم... "أنتم خصومنا يوم القيامة"

صرخة من غزة هاشم... "أنتم خصومنا يوم القيامة" خرج أبو عبيدة، لا كما خرج بالأمس مقاتلاً مرابطاً، بل خرج هذه المرة مكلوماً، نحيف الجسد، عظيم الوجع، يحمل في صوته نبرة قهر لم تأتِ من ضعفٍ في مقاومة العدو، ولا من قلة في السلاح، بل من طعنة في القلب اسمها "خيانة الأمة"، قالها كالصاعقة: "أنتم خصومنا يوم القيامة"! نعم قالها متأخراً "أنتم خصومنا يوم القيامة"، ولكنها وصلت الآن وجابت الأرض، وقالها قبله كثيراً شباب غزة ورجالها وأطفالها الذين لم يظهرهم إعلام الدول بل ظهروا في وسائل التواصل يناشدون الأمة وجيوشها وعلماءها ولا من مجيب، لم تلامس نداءاتهم نخوة المعتصم لأننا بلا دولة بلا خليفة، بلا خلافة!

نعم، خصوم أهل غزة ليسوا جنرالات الاحتلال، بل أولئك الذين لبسوا النياشين والرتب من أبناء جلدتنا وأنفقت الأمة من دمها لتدريبهم وتعليمهم ولكنهم خذلوها وانبطحوا لحكام خونة. خصوم أهل غزة من لبسوا زي العلماء وسكتوا عن نصرة الحق، الذين انشغلوا بالتنظير وتركوا ميادين الجهاد، الذين صمتوا صمتاً ملغوماً، بينما كانت غزة تحترق وأطفالها يجوعون!

وهنا نتوجه لفئتين من أبناء هذه الأمة؛ الأولى العلماء: يا علماء الأمة: هل نسيتم أنكم ورثة الأنبياء؟ هل علمتكم المدارس كيف تفتون في فقه الطهارة، ونسيتم فقه النصرة؟ هل خشيتم سيف السلطان، ولم تخشوا غضب الجبار؟! أما علمتم أن التخلي عن المظلوم، فيا من بقي في قلبه خوف من الله، الحق لا ينتظر، خذلانٌ يوم العرض، وأن الصمت عن الحق جريمة لن تسقط بالتقادم؟ فلا عذر لكم لا بفتوى ولا بصمت.

أما الفئة الثانية فهي جيوش الأمة:
يا جيوش المسلمين، يا من تظنون أن بإمكانكم التهرب من مسؤولية النكسة، القضية ليست طعاماً ودواء، بل هي عودة سلطان الإسلام على الأرض، القضية ليست إنسانية، بل شرعية، فإن الإسلام لا يُنصر إلا بدولة، ولا تُحرر فلسطين إلا بجيوش تسيرها عقيدة، لا أوامر الأمم المتحدة!

أهل غزة تقتلهم خيانة أهل القوة والمنعة، يؤلمهم غياب النصرة الشرعية التي نادى بها رسول الله ﷺ حين ذهب إلى الطائف ولم يبحث عن دواء بل عن نصرة.

وأما الصامتون فنقول لهم: أنتم شركاء في دموع الأمهات، وجوع الأطفال، وخراب البيوت. أنتم من تركتم المجاهدين وحدهم في الخنادق، وفضلتم المواقف الرمادية في زمنٍ لا يقبل إلا الأبيض أو الأسود.

وغداً عند الميزان سيقف أطفال غزة وشيوخها ونساؤها ورجالها، وستُعرض خيانات الصامتين، وسيدوي السؤال الذي لن يردَّ عليه أحد، فكيف سيكون الرد؟ فبم اعتذرتم لسكوتكم؟

وهذه القوة لن تُولد من موائد المفاوضات، ولا من مؤتمرات التطبيع، بل من معسكرات الجيوش، ومآذن الجوامع، وعزائم المؤمنين الصادقين.

"أنتم خصومنا يوم القيامة" ليست زفرة عتاب، بل هي صفعة حق في وجه من ارتضى الذل، وسكت عن خيانة الحكام، وغفل عن فرض إقامة الخلافة، فترك الأمة نهباً لمجرمي الأرض وأعداء الدين.

التخاذل جريمة، والصمت خيانة، والركون للأنظمة القائمة اشتراك مباشر في الجريمة. فليعلم المسلم أن نصرة الدين لا تكون إلا من خلال عمل واعٍ لإقامة الخلافة التي بها تُنصر الثغور وتُذاد الحرمات.

فيا جيوش المسلمين، إن الواجب الشرعي لا يحتمل التأجيل، وأي تأخير في أداء النصرة هو خيانة لله ولرسوله ولدماء المسلمين.

فيا أمة محمد، كفاك سباتاً، وكفى لجيوشك الارتهان لأعداء الله. آن الأوان أن يتحرك أهل القوة ليمنحوا النصرة لمن يحمل مشروع الأمة: الخلافة الراشدة، ويحققوا قول الله تعالى: [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ]. اللهم عجل بقيام دولة الخلافة، وحقق وعدك، واكسر بها شوكة الكفر، واقصم بها ظهر العملاء، وأقم رايتك، وانصر جندك.

وأما الفئة الثالثة فهي جيوش المسلمين: يا من بقي في قلبه خوف من الله، الحق لا ينتظر، انصروا دينكم ولو بكلمة، ولا تكونوا من الخصوم يوم الوقوف بين يدي الله. فكلمات أبي عبيدة ليست كلمات عاطفية، بل هي صرخة مدوية كشفت العورة السياسية والعقدية لأمة تخلّت عن مشروعها الحضاري، وعن قضيتها المصيرية، وعن واجبها الشرعي الأصيل: إقامة الخلافة وتحريك الجيوش لتحرير الأرض والمقدسات.

حين خرج أبو عبيدة مكلوماً لا يشتكي قلة الذخيرة بل خيانة الأمة، فقد نطق بما يعجز عن قوله كثير من القادة، وقال كلمة الحق في زمن استقر فيه الباطل على عروش زائفة، قالها مدوية "أنتم خصومنا يوم القيامة" يقصد بها من تخاذلوا عن النصرة، من ارتضوا أن تبقى قضية فلسطين صراعاً حدودياً، لا قضية أمةٍ بلا إمام ولا خلافة.

يا أبناء الأمة: "أنتم خصومنا يوم القيامة" ليست دعوة عاطفية، بل هي حكم شرعي على واقع الأمة التي أعرضت عن العمل لإقامة الخلافة، وركنت إلى أنظمة الضرار، ورضيت بالموت البطيء لأرض الإسراء والمعراج.

لا تتعلقوا بالأبطال وتنسوا الفكرة؛ فغزة تحتاج دولة، والمسلمون يحتاجون خليفة، وهذه الدماء لا تردها التبرعات ولا الدعوات، بل يردها أزيز الرصاص وحمم الطائرات وتكبيرات الجند. إن كيان يهود كافر غاصب، لا ينفع معه إلا قوة عقائدية تقودها دولة الخلافة الراشدة،